قوله محمد بن الحسين بن ابو علي محمد بن الحسين بن ابا الشبلي البغدادي احد الشعراء المجيدين المتأخرين في العراق ولد سنة ثلثمائة وتسعين والبعاية الشبلي بكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة العراق بلاد بين عبادان الى الموصل طولا ومن القادسية الى حلوان عرضا العراق في اللغة الشاطئ وهو على ساطئ دجلة والفرات مذكر ويؤنث عشار بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة جبيرة احاط بها شعبا وجملة القادسية بتشديد الباء المثناة التحتانية

ثم قال يا ابن اخي اذا نزل بك شيء فلا تشكه الى احد فانما الناس رجلان صديق تسوءه وعدو تسره والذي بك لا تشكه الى المخلوق مثلك لا يقدر على دفع ذلك عنك ولكن الى من ابتلاك بسببه وهو قادر على ان يفرج عليك يا ابن اخي احدى عينيّ هاتين ما ابصر بهما سهلا قط ولا جبلا منذ اربعين سنة وما اطلعت على ذلك امرأتي قط احد من اهلي قيل ليس يحافظ على الخلة من لا يعاتب على الزلة

ويبقى الود ما بقي العتاب اذا ذهب العتاب فليس ود

اذا عاتبتني في كل ذنب فما فضل الكريم على اللئيم وليس عتاب المرء للمرء نافعا اذا لم يكن للمرء لب يعاتبه على

اذا انا عاتبت الملوك فاتني اخط بافلامي على الا اخر فا ومن

ارعوى عن العتاب الكريم مودته طبعا فصار تكلفا

عتبي حتى وانا المعاتب فيكم فكأنني سبابة المتندم

الترغيب في الخلق والعادات الحسنة

والصبر والحلم والوقاحة والغضب والرفق والعنف والرقة والعفو وخفة الروح والثقل والتواضع والكبر والسخاء عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حسن الخلق زمام من رحمة الله تعالى في انف صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجره الى الخير والخير يجر الى الجنة

وسوء الخلق زمام من عذاب الله في انف صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره الى النار قيل ان الصبيان اخذوا النبي عليه الصلاة والسلام في طريق المجد وقالوا لكن لنا جملا كما تكون للحبش واخبره الرسال وذهبت انت الى البيت وانت ماوجدته لا شيء كما تقتني من حضاني ثمانين جوزات فاشتري بها نفسه وقال عليه الصلوة والسلام لرجل اخي يوسف باعوه بثمن بخس دراهم معدودة وباعوني بها جوزات بعض السلف الحسن الخلق ذو قرابة عند الاجانب والسيئ الخلق اجنبي عند اهله سقراط راس الحكمة حسن الخلق الاصفع قلب ابن المقفع من اذنبك قال نفسي اذا رأيت من غيري حسنا اتيته وان قبيحا اتيته ابو سليم الصوفي اول التجنة طرا ان تواسيه عند الرور الذي فالك في الحزن ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان ألفهم في المنزل الخشن سقراط من حسن خلقه طابت عيشته ودامت سلامته وتأكدت في النفوس محبته ومن ساء خلقه تنكدت عيشته ودامت بغضته ونفرت النفوس منه افلاطون الحسن الخلق من صبر على سيء الخلق ارضاه السيء الخلق يحارب صاحبه وعن بليه الكلام مذموم المحبة في الصدور وبخفض الجناح تتم الامور وبسعة الاخلاق يطيب العيش وبحمل البر ورعض الفضلاء

فاغترب فكم دعة لغبت اهلها وكم راحة نجمت من لغب مات سنة ست وستين ومائتين قوله ارعوى كف عن القبيح

ودع الرجل عن الشر ودعا وهو وادع مسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)